المناخ الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي للطلبة

م.د. مزهر مطر شبيب

muzhermuter@gmail.com

مستخلص

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على المناخ الاسري لطلبة المرحلة المتوسطة، فضلا عن التعرف على هذا المناخ تبعا لمتغير الجنس، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين المناخ الاسري والتحصيل الدراسي للطلبة، استخدم الباحث المنهج الوصفي، تكونت عينة البحث من (٤٢٠) من الطلبة، وبواقع (٢١٠) طالبا و(٢١٠) طالبة من طلبة الدراسة الصباحية لمدارس المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الرصافة الثالثة . وتبنى الباحث مقياس المناخ الاسري لـ (علاء الدين كفافي ٢٠١٠). ومن خلال النتائج التي توصلت اليها الدراسة تبين: ١. ان بعض الطلبة(عينة البحث)يتمتعون بمناخ اسري هو الاقرب الى اللاسواء٢. لا توجد فروق بين الطلبة في مقياس المناخ الأسري تبعا لمتغير الجنس.٣. وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا سالبة بين المناخ الاسري والتحصيل الدراسي للطلبة اذ العلاقة ايجابية.

الكلمات المفتاحية المناخ الاسري، التحصيل الدراسي، الاسرة

The interrelationship of family climate & student level of study

Abstract:

This research focusing on identifying the family climate for the student in the intermediate school also to identifying the variation of this climate according to the gender, and exploring..Descriptive methodology is employed and the research sample was 420 students, 210 males & 210 females. Sample students are from day schools of Baghdad education directorate, Rusafah 3. The scale adopted is of Alaa' Aldeen Kafafy, 2010. The following is noticed through results obtained.

1- the Sample of students have family climate that are near to be abnormal.

2- No differences are found among students in family climate according to the gender.

3- A negative statistical correlation is found between family climate and student level of study which is positive.

Keyword: family climate . student level

الفصل الأول

مشكلة البحث

الاسرة والمدرسةهما من اكبر مؤسسات المحتمع التي تشكل شخصية الطلبة، وكل منهما يسلك لتحقيق هذه الغاية سبلا وحسب بنية كل منهما. لهذا لابد ان تحقق الاسرة والمدرسة قدرا من التناسق بينهما، لإنهما يشتركان في هدف واحد هو تنشئتهم، لان فشل الاسرة والمدرسة في الاتفاق على أستراتيجيات مواجهة مشاكل الطلبة الدراسية بسبب ظهور مشكلات إسرية قد تخص الطلبة انفسهم أو تخص النسق الأسري بكامله(كفافي، ١٩٩٩:٤٠١). وهذه المشكلات تحدث خللاً في البناء الأسري ويتأثر مناخه بها، مما سينعكس على مستوى الطلبة الدراسي بسبب التدخل السلبي في رغباتهم وميولهم الشخصية الخاصة والعامة مما ينعكس سلباً على المستوى الدراسي والتحصيل العلمي لهم. قد تستتبعه خطوات تحول دون تأمينهم للمستقبل المنتظر، فتكون بالمقابل نسبة النجاح في المستقبل ضئيلة جدا.اما التدخل الايجابي من قبل الاباء في رغبات وتوجهات ابناءهم الطلبة المستقبلية يعني تعزيز الاباء لروح النقاش والتحأور داخل المنزل بشكل يسهل عملية توصيل الفكرة المطلوبة، ومن ثم يترك الخيار النهائي لهم دون ممارسة اي عملية من عمليات الضغط والاصرار عليهم، وبهذا تكون نسبة النجاح هنا اكبر من الفشل سواء كان على المستوى الدراسي أو التحصيل (طريبيه، ٢٠١٢ :١٦٩).

لهذا فإنَّ المناخ الأسري المتمثل بصوره التدخل السلبي والايجابي من قبل الاباء لابناءهم الطلبة له دور مؤثر على الكثير من خصائص وسمات شخصيتهم بل ويشير البعض على إنها تؤثر تاثيرا حاسما على النمو العقلي والانفعالي والاداء الوظيفي لهم، وهذا ما اكد عليه رونر (Rohner 1986 وروتر Rutter 1975 وماكوبي Maccoby 1980).لان نمو الطلبة نموا سليما يتوقف على مدى صلاح اسرته كبيئة تربوية سليمة فالأسرة هي المصدر الاساس لاشباع حاجات الطلبة البيولوجية والنفسية (القريطي،٢٠٠٣: ١٦) وفي سياق ما سبق فإنَّ مشكلة البحث في هذه الدراسة تتجسد في محأولة الباحث في التعرف على المناخ الأسري لطلبة الدراسة المتوسطة ، وكذلك التعرف على المناخ الأسري للطلبة الذكور والاناث في هذه المرحلة الدراسية، كما إنه يحأول الكشف عن العلاقات الارتباطية بين المناخ الأسري والتحصيل الدراسي للطلبة من خلال الاجابة على الفرضية الاتية: (هل توجد علاقة أرتباطية بين المناخ الأسري ودرجات التحصيل الدراسي للطلبة)

أهمية البحث

للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في حياة الطلبة ومن يحيطون بهم من اباء ومدرسين، فهو يحظى بالاهتمام الكبير من قبل الذين ذو صلة بالنظام التعليمي، لإنه احد المعايير المهمة في تقويم الطلبة في المستويات العلمية المختلفة (فهيم، ٢٠٠٠:٢٠)

لان نتائج درجات الطلبة في الامتحانات هي الهدف الاساسي لتقييم تعليمهم ولتحديد المستقبل العلمي لهم، لدرجة جعلت الامر يبدو وكإنه مستقبل وسعادة ورفاهية الاجيال تعتمد بطريقة مباشرة على الدرجات التي يحصلون عليها، فأصبح تحصيل الطالب وما يتأثر به من متغيرات هي الشغل الشاغل للباحثين في مجال علم النفس التربوي وغيرها (ابو حطب،١٩٨٣:١٢).

كما ان التفاعل داخل الاسرة من اهم الركائز التي تتيح ظهور جو وبيئة عائلية تؤدي إلى التطور والنمو، ويتم هذا التفاعل عن طريق استخدام وسائل اتصال ايجابية وفعالة داخل الاسرة حتى تستطيع ان تحقق ما يعرف بالتفاعل والتأييد التبادلي بين اعضاء الاسرة (سليمان واخرون ، :٢٨٩-٢٩٠).

لهذا فإنَّ المناخ الأسري الذي ينطوي على الدفئ والاستقرار قد يكون عامل اسناد للطلبة ليواجهوا الضغوطات مما يؤدي إلى تحسين مستواهم الدراسي، وعلى خلاف ذلك فإنَّ المناخ الأسري غير السوي قد يكون عامل محرض بطريقة غير مباشرة على دفع الطلبة إلى خرق المعايير وعدم الالتزام بها مما يؤدي إلى تدني تحصيلهم الدراسي (حسن ٢٠٠١: ٢٦٣).

ولأهمية التحصيل الدراسي للطلبة وحاجتهم لمناخ اسري داعم وساند لهم،فإنَّ أهمية البحث الحالي تتجلى بالنقاط الاتية:

١. أهمية الفئة العمرية التي يدرسها البحث وهي المراهقة التي تتشكل فيها هوية الطلبة، والتي تتاثر بعدة عوامل منها العمليات المعرفية والتربية الوالدية.
٢. يُعد البحث اضافة للتراكم العلمي والمعرفي للتعرف على الانعكاسات السلبية للمناخ الأسري غير السوي على الطلبة إذ إن هذا المناخ سلوك متعلم يمكن تقييمه وتعديل اساليبة ومن ثم ارشاد الاسر في كيفية تعاملهم مع ابنائهم الطلبة مما يؤدي إلى تحسين مستواهم الدراسي.
٣. يأمل الباحث ان تكون نتائج البحث ذات فائدة للمهتمين بالشأن التربوي.

اهداف البحث: يستهدف البحث الحالي إلى:

أولاً: قياس المناخ الأسري لدى طلبة المرحلة المتوسطة

ثانياً: قياس المناخ الأسري لدى طلبة المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير الجنس.

ثالثاً: تعرف العلاقة الارتباطية بين درجات مقياس المناخ الأسري و درجات معدلات التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من خلال اختبار الفرضية الصفرية الاتية: (لاتوجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين درجات افراد العينة على مقياس المناخ الأسري ودرجات معدلات تحصيلهم الدراسي).

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي من :

١. الحدودالبشرية والحدود المكانية: طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الصباحية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/ الرصافة الثالثة.
٢. الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.

تحديد المصطلحات: تضمن البحث مصطلحات تم تعريفها على النحو الاتي:

١. المناخ الأسري Family climat

عرفه كفافي ٢٠١٠: هو العلاقة القائمة على اساليب سوية في التعامل مع الشخص وفقاً لصفاته الانسانية (الانسنة) ومنحه الحب الحقيقي غير المشروط، ومنحه حرية الاستقلال مع تكوين علاقات انسانية دافئة، ويقابله اساليب غير سوية تتمثل بالتعامل معه كأداة (اللاأنسنة) وتجريده من صفاته الانسانية (كفافي، ٢٠١٠: ٤٠)

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها الطلبة في ادائهم على مقياس المناخ الأسري المستخدم في الدراسة الحالية.

٢. التحصيل الدراسي : عرفه Webster

انجاز الطالب نوعاً وكماً خلال فصل دراسي معين. (Webster,1971,p 135)

القاموس الدولي للتربية (١٩٩٠):الانجاز الذي يقاس من الاختبارات المقننة، فإنَّ هذا المصطلح مستعمل على الاغلب بوصف الانجاز بالمواضيع المنهجية الدراسية **(حنا، ١٩٩٠:٣٢)**.

التعريف الاجرائي: الدرجات الممثلة للمعدل العام للطلبة في الامتحانات النهائية في الكورس الثاني الدور الأول للصفوف الأول والثاني متوسط والامتحانات النهائية الوزارية الدور الأول للصف الثالث المتوسط للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.

الفصل الثاني :الاطار النظري والدراسات السابقة

اولا: الاطار النظري:-

مفهوم المناخ الأسري:

يشار إلى المناخ الأسري بإنه ذلك الطابع العام للحياة الأسرية ، من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة . وكذلك .أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية ، وطبيعة العلاقات الأسرية(خليل، ٢٠٠٠: ١٦)

ويعرف إنه واقع فعلي ملموس يعيشه افراد الاسرة من خلال التأثير والتأثر، وإنه يتحدد بعوامل التفاعل بين الأشخاص والذي يشبع الفرد فيه حاجاته وحاجات الآخرين ، من خلال إتاحة الفرص المناسبة للنمو الشخصي لأفراده ، واستخدامه لأساليب الضبط السوية التي توفر لأفراده الفرص الملائمة لاكتساب القدرة على الضبط ، دون أن تحرمهم من تأكيد استقلاليتهم والشعور بحريتهم (الجزائري،٢٠٠٤: ٥٥)

ويعرف أيضا بإنه الطابع العام للأسرة المتمثل فيما بين افرادها من ترابط ، وما يسود علاقاتهم وتفاعلاتهم من انسجام أو تنافر وخصام ، ودرجة اتباعهم لنظام محدد في قواعد الاسرة وقيام كل منهم بدوره ، والتزا مهم بالقيم الدينية واتجاهاتهم الثقافية ، وعلاقتهم الخارجية مع الجيران والمحيطين بهم (حنفي ومطر، ٢٠٠٤: ٨٠٧)

من طريق ما عرض من مفاهيم للمناخ الأسري نجد أن هذه المفاهيم قد ركزت على ان المناخ الاسري هو :

١.علاقة تفاعلية بين افراد الاسرة الواحدة،وقد تاخذ هذه التفاعلات شكل الانسجام او التنافر.

٢.يحدد الادوار والمسؤليات بين افراد الاسرة الواحدة،فلكل فرد مسؤلياته وادواره المنوطة به فللام مسؤليتها وادوارها المختلفة،وكذلك الاب والابناء.

٣.يتيح النمو النفسي والشخصي لافراد الاسرة.

٤.يشبع الحاجات الانسانية من طريق العلاقات الاسرية.

أنماط المناخ الأسري:

١. المناخ الأسري السوي:

إن المناخ الأسري السوي هو الذي يسوده التراحم والتعاطف وعدم التفرقة والتمييز بين الأبناء، وعدم تفضيل أي الجنسين على الآخر، والاحترام المتبادل بين الأبناء والآباء ، كل ذلك يؤدي إلى تحقيق مناخ أسري سوي (منصور والشربيني، ٢٠٠٠: ١٨٦) هذا ويمكن عرض خصائص المناخ الأسري السوي فيما يأتي :

أ - أن نماذج الاتصال المستخدمة في الأسرة تمتاز بالوضوح وأمانة التعبير.

ب–علاقات الاسرة يسودها الحب والتعاطف الايجابي ،والديمقراطية.

ج - يشعر كل فرد في الأسرة باستقلال شخصيته وكيإنه داخل نسق الأسرة.

د - خلو الأسرة من الصراعات.

و.قواعد الأسرةتكون واضحة ومفهومة لأعضائها ويتصرفون في إطارها.

ي– اتفاق الآباء والأمهات على أسلوب واحد في تربية الأبناء في ظل جو من المحبة والتفاهم (الهابط، ١٩٨٣: ١٦٩).

٢. المناخ الأسري غير السوي:

إن المناخ الأسري غير السوي يتضح فيه بأن الاسرة تتميز بالضعف وهشاشة الحدود مع البيئة الخارجية ، إذ يتحرك الوالدان داخل الأسرة وخارجها دون مبرر واضح ، ويتكرر هروب الأطفال خارج الاسرة، وتتسم التفاعلات الأسرية بالغضب والكيد والاستفزاز ، والعداء. وبصورة عامة تتسم الأسرة بعدم المرونة وعدم الفاعلية في مواجهة مشكلات الحياة . ولايوجد .تحديد واضح للسلطة في هذه الأسرة(ريزو وازبل،١٩٩٩: ١٢٢) , وتضيف(الجزائري،٢٠٠٤) أن المناخ الأسري غير السوي يتصف بخصائص منها:

أ - اضطرابات عمليات التواصل.

ب - فجاجة الوالدين.

ج-الرابطة المزدوجة The Double Bind

د - المناخ الوجداني غير السوي.

و -الشخصية المنحرفة (الجزائري، ٢٠٠٤: ٦٠ – ٦٢)

وأن المشكلات الأسرية لها تأثير واضح في تشكيل المناخ الأسري غير السوي حيث إنها تحدث خللاً داخل الاسرة يخرجها عن طبيعتها الاجتماعية السوية مثل النزاعات المستمرة بين الزوجين سواء بسبب الحالة الاقتصادية أو بسبب أزمة تتعرض لها الأسرة لا تستطيع التغلب عليها (محمد، ٢٠٠٩: ١٢٢)

وبالتالي يتضح لنا أن المناخ الأسري غير السوي هو نتيجة علاقات إسرية خاطئة ، ينتج عنها عدم قدرة الأسرة على مواجهة المشكلات التي تعترضها ، سواء داخل الأسرة أو مع البيئة الخارجية ، مما يجعل الافراد الذين يعيشون في ظل هذا المناخ الأسري غير السوي عرضة للأضطرابات النفسية التي تحد من فاعليتهم. ومن طريق ما تم عرضه وتوضيحه للمناخ الأسري السوي أو غير السوي نجد أن هناك بعض العوامل التي تؤثر في مناخ الأسرة سواء كان مناخاً سوياً أو غير سوي ومنها:

العوامل المؤثرة في المناخ الأسري:

١. **العلاقات الإنسانية بين الآباء والأبناء:**

تبدأ علاقات الطفل الاجتماعية والتي تكسبه الشعور بقيمته مع افراد أسرته إذ إنه من طريق هذه العلاقة الأولية ينمي خبرته عن الحب والعاطفة والحماية ويزداد وعيه لذاته ، ويزداد نموه بزيادة تفاعله مع المحيطين به وقيامه بدوره الخاص وينمو لديه الشعور بالطمأنينة وعن طريق هذا التفاعل تأخذ شخصيته بالتبلور والاتزان(احمد، ١٩٩٨: ٦)

والإسلام قد حث الوالدين على أن يعاملوا أبناءهم بالعدل والمسأواة ، وألا يفرقوا بينهم في التعامل ، فلا يكون للذكر حظوة أكثر من الأنثى ، أو الابن الأكبر أو الأصغر له حظوة أكثر ،لأن كل ذلك يؤثر على نفسية الأبناء وفي علاقاتهم مع بعضهم ، أو علاقاتهم مع آبائهم) (الكندري، ١٩٩٢: ١٥٨). وأن طبيعة العلاقة القاسية بين الآباء والأبناء تجبر الأبناء على الاستسلام للظروف البغيضة ، بغية التحرر من الأذى ، ومنها استجابة الابن أحيانا على مضض لأرشادات والده ،والتي تكون في منتهى القسوة ، كل ذلك بطبيعة الحال يؤثر على المناخ الأسري ، (عويضة، ١٩٩٦: ١١)

٢. اللا أنسنة:

ويقصد بها تجريد الأشخاص من صفاتهم الإنسانية ، ومعاملتهم وكإنهم أدوات أو أشياء ،ولذا يترجم المصطلح أحيانا إلى(التشيؤ)، ويمكن استخدام معيار اللا أنسنة كمعيار للسلوك السوي والشخصية السوية والأسرة السوية في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي والعلاج النفسي . والعلاقة تكون إنسانية حينما يدرك كل طرف الطرف الآخر كما هو، في مقابل العلاقة غير الإنسانية أو المشيِّئة التي يدرك فيها احد الأطراف الطرف الآخر كشيء أو كوسيلة لتحقيق غاية وليس غاية في حد ذاته، وتجريده من خصائصه وحقوقه كإنسان(كفافي،١٩٩٩: ١٣٧).

٣. الأسرة المنصهرة أو المدمجة:

الدمج أو الانصهار هو تبني اتجاه تعليقي تملكي بين ثنائي أو ثلاثي من الافراد أو أكثر وربما شمل الأسرة كلها.وعندما تصل حالة الانصهار بين الطفل وأحد الوالدين فإنهما يكونان نسقا فرعيا (طفل والد) أو(والدة طفل)ويسعى هذا النسق في إبقاء النسق على حاله من قبل الجاني القوي وهو الوالد أو الوالدة، فيظل الابن طفلا حتى وهو شاب، وقد تنصهر الاسرة بكاملها، ويوقع العقاب على أي فرد منها يحأول أن ينفصل أو يستقل.وهنا تكون الاسرة مصمتة وفيها يكاد يخنق البناء ولا يسمح لهم باستنشاق غير عبيرها (منصور والشربيني ، ٢٠٠٠: ١٦٠ -١٦١)

٤. حجم الأسرة:

إن الإسلام بتشريعاته السمحة لم يطالب المسلم بتحديد النسل ، لأن البنين نعمة من الله عز وجل وهبة عظيمة لا تقدر بثمن ،وحري بالمسلم الحق والحصيف أن يراعي أيضا ظروفه الاقتصادية ومدى مقدرته على تحمل تربية الأبناء تربية إسلامية صحيحة ، وأن يباعد على الأقل في فترات الرغبة في إنجاب الأبناء حتى يأخذ كل مولود حقه من الرعاية والاهتمام. كما أن حجم الأسرة وزيادة عدد الأبناء يؤثر على قدرة الأب والأم في تربية الأبناء ومتابعتهم ، وقد أكدت الدراسات ان متابعة الآباء لأبنائهم تقل كلما ازداد عدد الأطفال في الاسرة(زايد،٢٠٠٨: ٢٢)

٥. المستوى التعليمي للوالدين:

للتعليم أثر هام وواضح في إكساب الوالدين مستوى من المعرفة الإسلامية والعلمية الصحيحة في التعامل مع الأبناء فقد أثبتت كثير من الدراسات أن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطا موجبا

باتجاه السواء في معاملة الأبناء، إذ يزيد السواء كلما زاد المستوى التعليمي(الكندري ،١٩٩٢: ١٦٠).

٦. التحضر والتمدن وأثره على الأسرة:

من المعروف أن مجتمع المدينة تختلف العلاقات والروابط الأسرية فيه عن مجتمع القرية أو البادية ،إذ أن مجتمع المدينة مفتوح تتوافر فيه الإمكانيات المادية والثقافية والحضارية والاجتماعية ، مما يعقد العلاقات الاجتماعية بين افراد الاسرة الواحدة وبينهم وبين افراد مجتمع المدينة .وعادة ما يكون مجتمع القرية محدودا مغلقا تتوحد فيه العلاقات لحد ما ، ويحدث التماسك الأسري بدرجة أكبر(منصور والشربيني، ٢٠٠٠: ١١٤)

٧. المناخ الوجداني غير السوي:

هو ذلك المناخ الذي يسود فيه نوع من التنافس بين ما يبدو على السطح وما يكون في الداخل، فالسطح يوحي بالهدوء والاستقرار ولكن هذا الهدوء ليس على أسس قوية في الاسرة، فهو ليس هدوء ولكنه نوع من الجمود ، فالعلاقات بين افراد الاسرة تتسم بقلة الحيوية والتلقائية ، ولأن الهدوء ظاهري فمن وقت لأخر تمزقه بعض الثورات الانفعالية العنيفة التي تنتج من حادث صغير تافه ثم تنطفئ هذه الثورة الانفعالية فجأة وتشتعل وتعود الاسرة لسيرتها الاولى ولا يتغير في أسلوب حياتها شيء (كفافي ، ١٩٩٩: ١٦٠)

٨. الأعمار الزمنية لافرادالأسرة:

عندما يكون عدد الافراد في الاسرة الواحدة دون العشرين من مجموع الافراد داخل الاسرة، فإنَّ هذه السن يمثل ذروة عدم التوافق الأسري في العلاقات.إذ يكون الأبناء من الذكور, والاناث في فترة المراهقة في صراع نفسي دائب نتيجة الازمات النفسية والجسمية والجنسية والعقلية في هذه المرحلة العمرية ، والتي تعارض الكثير من إشباع الحاجات الأساسية ، مع عدم توافر الإمكانيات الأسرية أو الاجتماعية أو الاقتصادية المناسبة ، ونتيجة لعدم توافر التوافق النفسي بين الأبناء في محيط علاقاتهم الأسرية ، ينخفض معدل التطابق الأسري لوجود الكثير من المشاكل ووجود الفوارق الفكرية بين جيل الآباء والأبن (منصور والشربيني،٢٠٠٠: ١١٥)

٩. جمود الأدوار في الأسرة:

في بعض الأسر تكون أدوار الفاعل والمفعول به متمايزة بوضوح ولكنها غير تبادلية ، بمعنى أن الشخص الذي يقوم بدور الفاعل يظل يمارس سلوك هذا الدور وكذلك الشخص الذي يقوم بدور

المفعول به ، ولا يسمح خاصة لصاحب دور المفعول به أن يكون فاعلا أبدا لأن الشخص الفاعل يمنعه من ذلك .فالأدوار محدودة وجامدة ، والشخص الذي يقوم بدور المفعول به يبدو وكإنه جزء من عملية إشباع رغبات الشخص الآخر الداخلية وحاجاته النفسية . والعادة أن يقوم أحد الوالدين بدور الفاعل ، بينما يقوم أحد الأطفال بدور المفعول به ، وعلى الطفل أن يبذل كل جهد ليؤدي هذا الدور بإخلاص ليبقى الطفل النموذجي عند والديه . وإذا ما ثار الطفل ضد دور المفعول به المحدد فإنَّ العلاقة بينه وبين الوالد وربما النسق بكامله تتوتر وتنكص إلى صورة من التجاهل والإنكار والتي يهمل فيها سلوك الطفل الحقيقي (كفافي،١٩٩٩: ١٤٥-١٤٦)

وبالتالي يتضح إنه كلما كان هناك تبادلية في الأدوار بين افراد الاسرة في حدودها الطبيعية دون تعسف أو وصايا كان المناخ الأسري سويا ، وعلى النقيض الآخر لو كانت هذه التبادلية جامدة أي من جانب واحد من قبل الوالدين أو أحدهما تجاه الابن كان المناخ الأسري غير سوي.

١٠. الحب المصطنع للطفل:

في بعض الأحيان ينقص الوالدين أو أحدهما حاجات نفسية أو تكون غير مشبعة مما يؤدي إلى عدم اكتمال الاتزان النفسي، فيتخذا الطفل وسيلة لتحقيق ما ينقصهما أو ما يريدان إشباعه. ومن بين ما يتعرض له طفل هذين الوالدين نوع من الحب الممنوح المشروط ، يكتشف الطفل في معظم الحالات إنه حب زائف أو مصطنع أو مشروط أو غير نقي وغير خالص لشخصه فهو مثلا حب مشروط بطاعة الطفل الكاملة وإلغاء ارادته الخاصة (منصور والشربيني، ٢٠٠٠: ١٦٠)

١١.الانقسامات الأسرية:

ويقصد بها وجود تكتلات أو مجموعات داخلها ، فالأب قد يأخذ إلى جانبه بعض الأبناء ، وكذلك تفعل الأم ، أو أن ينجح أحد الوالدين في الاستحواذ على عاطفة واهتمام الأبناء جميعا في صراعه مع الوالد الآخر ، كأن الاسرة ساحة صراع وليست واحة سلام . وتحدث عمليات الصراع في معظمها على المستوى اللاشعوري وان كانت تبدو عليه شعورية في بعض المواقف (كفافي،١٩٩٩: ١٥٦)

وفي إطارذلك هناك بعض الطرائق المساعدة في تكوين مناخ اسري صحي منها:

١.فهم الانفعالات : بمعنى أن افراد الاسرة يفهمون انفعالات بعضهم البعض ويتقبلونها ، ويعبرون عن مشاعرهم وأفكارهم بصراحة وبطرق إيجابية (العزة،٢٠٠٠: ٤٠)

٢. تهيئة البيت لمناخ صحي يساعد الطفل على التعلم، واكتساب خبرات من خلالها يبدع ويقترح ويخطط ، ويجمع وينظم وينتج ، ويزأول الأنشطة التي تبدو طبيعية وذات أهمية بالنسبة له ، ويجرب ويطبق طرقا جديدة من التفكير والتحقيق (احمد،٢٠٠٠: ١٦١)

٣.تبصير الآباء والأمهات وتوجيههم إلى الحاجات الأساسية النفسية للأبناء ، وكيفية الإشباع المتكامل ، بهدف ايجاد جو اسري يتحقق فيه الأمن والطمأنينة ، وفي هذا يزيد التماسك الفردي.والجماعي داخل الأسر (منصور والشربيني،٢٠٠٠: ١٨٦)

٤. إخفاء الأم قلقها الزائد ولهفتها على طفلها ، وان تتيح له الفرصة ليعتمد على نفسه وأن يواجه بعض المواقف التي تؤذيه بهدوء وثقة ، فكل إنسان لديه غريزة طبيعية يولد بها تدفعه إلى المحافظة على نفسه وتجنب الأخطار (فهيم،١٩٨٠: ١٧)

٥. تعاون افراد الأسرة وتقاسمهم المهمات والمسؤوليات ، فهم يتعاونون جميعا كوحدة واحدة في تسيير أمور الأسرة من جميع النواحي المادية والمعنوية (العزة،٢٠٠٠: ٤٩)

٦. إيجاد روح الصداقة والمودة بين الكبار والصغار ، فالشعور الصادق والتراحم من أبرز ما يجب لمساعدة الأبناء الصغار والمراهقين والشباب ، والعاطفة الصادقة تمكن الطفل من أن يكشف عن اهتمامات والديه نحوه ، فإذا سعى الآباء إلى مودة الصغار فإنَّ الأبناء يقدرون الآباء ويتعلقون بهم ، وفي هذا يكون دافعا لهم لإجابة المطالب الأسرية ، واتباع الحقوق والواجبات المطلوبة منهم تجاه النظام الأسري (منصور والشربيني،٢٠٠٠: ١٨٨)

٧. إتاحة الأم للطفل حياة اجتماعية مناسبة له إذ يلتقي بأبناء جيله ، ويكتسب من صداقتهم له الشعور بوجوده وانسانيته ، فإنَّ ذلك يساعده على الإحساس بالسعادة والثقة والانطلاق ويقيه من الإنطواء والانزواء والخوف واليأس(فهيم ،١٩٨٠: ١٨)

٨. معلومات الوالدين : إن كل أب يتصرف أفضل إذا كان يعرف أفضل..كذلك الأم إذا كانت على معرفة بتأثير عادات معينة فإنه يمكنها أن تقرر ما إذا كانت تستعملها أم لا في ضوء معلوماتها ،إن القدرة على الانتاج الابتكاري تنمو لدى الأبناء حين يكون كل من الوالدين متفهما ومدركا لما قد يكون وراء سلوك الأبناء من رغبات ودوافع قد يعجز الأبناء عن التعبير عنها بوضوح (عياد والخضري، ١٩٩٥: ١٨٥)

نظرية الدراسة نظرية الأنساق العامة (General System Theory)

تمثل نظرية الأنساق العامة وجهة النظر الاساسية والحديثة في النظر إلى الاسرة وفي دراستها . ونظرية الأنساق لها جذورها أيضا في علم النفس الجشطالتي الذي يتبنى مفهوم الصيغة الكلية (Gestalt). ومن اعلام علم النفس الجشطالتي ماكس فيرتيمر وكوهلر وكيرت كوفكا وهم الذين رسخوا المبدئ الاساسي عند الجشطالت وهو ان تحليل الاجزاء لايمكن ان يقدم فهما جيدا للاداء الوظيفي للكل، وهو المبدئ الذي قامت عليه نظرية الانساق (كفافي،١٩٩٩: ٩٢).

ويعتمد تعريف النسق الأسري على فكرة ان الكل لايمكن الالمام به الا من خلال دراسة الاجزاء مع بعضها البعض بعلاقات أو تفاعل يمكن ان نطلق عليه (نسق). والاسرة تتكون من افراد يرتبط بعضهم البعض بعلاقات وبدرجات متفأوتة وبينهم تفاعل ، من هنا يمكن ان نطلق على هذا المصطلح النسق الأسري.ومكونات النسق الأسري هم الافراد المكونون للاسرة ، فهم اجزاء النسق ويمكن ملاحظتهم والتعرف على شخصية وميول واتجاهات كل منهم واستعداداته وقدراته، وبالتالي اصبحت هناك توجهات حديثة عند علاج المريض نفسيا إذ كان سابقا يُعالج بعيدا عن اسرته اما الان تغيرت هذه الوجهة إذ بدأ الكثير من النفسيين ينظرون إلى الاسرة ككل باعتبارها مريضاً وليس فردا أو عنصرا منها لان سلوك الفرد لاينتج من الخصائص الخاصة به وحده، ولكنه ينتج من علاقة ذلك الجزء بالاجزاء الاخرى أو الافراد الاخرين وبعلاقته بالكل، ويشير (بيردوستل) إلى ان لا ينبغي ان يفهم الاتصال الانساني بوصفه نموذجا بسيطا للفعل ورد الفعل، وانما كنسق يجب فهمه على المستوى التفاعلي (منصور والشربيني،٢٠٠٠: ٢٣١)

مبادئ نظرية الأنساق العامة:

١. مبدأ الوحدة الأساسية : ويقرر هذا المبدأ أن الكل الشامل عبارة عن نسق واحد هائل (Massive) يمكن النظر إليه باعتباره مكونا من أي عدد من الأنساق الفرعية المحددة ، وعلى ذلك فإنه يكون من المناسب أن ينظر إلى أي نسق فرعي بأعتباره نسقا في حد ذاته ، ويجب أن نضع في اعتبارنا بيئة النسق أو (النسق الأكبر) التالي أو(المستوعب) للنسق الفرعي (كفافي،١٩٩٩: ٩٢)

ولتوضيح ذلك نستطيع أن نقول أن الأسرة المكونة من زوج و زوجة وأبناء غير متزوجين هم نسق فرعي من القبيلة ، والقبيلة هي نسق فرعي من النسق الأكبر وهو المجتمع.

٢. مبدأ تغير النسق : حين تتغير العلاقة أو العلاقات أو بعضها بين افراد الأسرة بين (اجزاء النسق). فإنَّنا نكون أمام نسق أسرة معاد تشكيله بأكمله . والتغير نوعان : الأول من الدرجة الأولى ،ويحدث عندما يصيب المكونات الداخلية تغيرا ، ويصيب علاقات المكونات الداخلية

(الافراد) تغيير ، والثاني من الدرجة الثانية ، ويحدث حين تدخل معلومات جديدة إلى النسق (منصور والشربيني،٢٠٠٠: ٣٣).

٣. مبدأ حدود النسق الأسري : كل نسق له حدود ينحصر داخلها . وتضم هذه الحدود كل العلاقات والأحداث المتضمنة في النسق والتي تختلف عن تلك العلاقات والأحداث القائمة خارج حدوده أو المتضمنة في حدود نسق آخر . ويمكن أن تقوم الحدود أيضا بوظيفة المرشحات من إذ إنه تسمح أو تمنع من دخول أو خروج طاقات، وبالتالي فإنَّ هناك حدودا ذات نفاذية عالية وحدودا تنخفض درجتها في النفاذية (كفافي، ١٩٩٩: ٩٤)

٤. مبدأ القابلية للحياة : النسق الأسري يظل حيا ما دام هو مستمر في التغيير واصلاح نفسه في الوقت الذي يبقى نسقا لا يذوب في غيره من الأنساق . وأن يتوافق مع الضغوط التي يصطدم بها، ويبتعد عن العشوائية في سلوكه . وهنا لا نكون أمام خلل في طاقة النسق الأسري التي يطلق عليها الطاقة المعطلة Entrophy والتي تصيب أحيانا النسق فيتحطم ويتجه نحو العشوائية في السلوك (منصور والشربيني، ٢٠٠٠: ٣٣)

٥.مبدأ التوازن الحيوي : إن لكل نسق خاصية الحفاظ على ذاته ، فإنه له خاصية أن يبقي نفسه في حالة توازن ، وتسمى هذه الخاصية بحالة التوازن الحيوي Homeoststis وهي الحفاظ على سلوك النسق وضبطه داخل نطاق الحدود المطلوبة ، وحين يحدث أي شئ خارج نطاق المدى المقبول للنسق ، فإنَّ النسق يصبح في حال عدم اتزان ويظهر التوتر . وحين يحدث عدم الاتزان أو التوتر فإنَّ ميكانزمات وفنيات التوازن الحيوي يتم استثارتها لكي تستعيد توازنه من جديد . إن النسق يفحص نفسه بدقة ويستطيع أن يقرر أو يحدد العامل الذي سبب حالة عدم التوازن ، ثم يكيف نفسه في حدود المدى المرغوب فيه من طريق العودة إلى حالة التوتر المنخفض أو المعتاد (كفافي،١٩٩٩: ٩٥)

٦. مبدأ الأنساق المنفتحة والأنساق المنغلقة :إن أي نسق أسري يتعرض لتتابع حالات ويكون في حال تحول ، فإذا لم تؤد هذه التحولات إلى نتاج جديد وانما تؤدي إلى إعادة ترتيب اجزاء النسق ، نقول أننا أمام نسق منغلقClosed System والتغيير الذي يحدث في هذا النسق هو تغيير من الدرجة الأولى ، والنسق الأسري هنا يسعى إلى الحفاظ على التوازن داخل حدوده ويقطع الصلة بمن حوله، ، أما النسق المنفتح Open System فهو في حال تبادل دائم للمعلومات وغير مقطوع الصلة بما حوله ويحقق درسا توافقيا مع المعلومات الداخلة من خارجه إليه والنسق

المنغلق يستسلم للضعف والإنهيار بينما الاسرة ذات النسق المنفتح تقاوم الهدم لإنها متفاعلة مع البيئة المحيطة في إطار القيم والتقاليد (منصور والشربيني،٢٠٠٠: ٣٣-٣٤)

٧. مبدأ الاتصال البيني : تحت ظروف الضغوط الخارجية قد يلجأ النسق إلى تركيز وتكثيف الجهد والضغط على نقطة واحدة مختارة قادرة على التحمل ، وقد يلجا النسق على بديل أخر وهو توزيع الضغوط على النسق بأكمله ، ومن الواضح إنه في الحال الأخيرة يستطيع النسق أن يتحمل درجات اكبر من الضغوط ، لإنه سيجند كل القوى ويحشدها لكي تقوم بدورها وتشارك في التحمل . ويجب أن يكون النسق جيد التركيب والبناء لكي يمكن القول أن يوجد اتصال بيني داخلي جيد . وبدون البناء والتركيب الكفء فإنَّ عدم الانتظام والفوضى ستحدث مما ينتهي اخيرا إلى حدوث تشوش بالكامل في النسق ، ولكن مع توافر البناء والتكوين تستطيع الأجزاء الداخلية أن تتصل بعضها ببعض اتصالا تبادليا منسجما ومتوافقا مما يسمح لكل المكونات في النسق بأن تقوم بوظائفها على نحو صحيح ، ومما ينعكس بالتالي على أداء النسق ككل(كفافي،١٩٩٩: ٩٦). من خلال عرض الباحث لنظرية (الأنساق العامة) ومبادئها والتي سيتبناها في بحثه نجد إنها تتفق مع اداة الدراسة (مقياس المناخ الأسري) كونه قائم على هذه النظرية.

التحصيل الدراسي

يعد التحصيل الدراسي من المفاهيم التربوية التي شاع استعمالها في الميدان التربوي وذلك لما له من أهميه في تقويم الأداء الدراسي للطالب اذ ينظر إليه على إنه المحك الاساس الذي يمكن في ضوئه ومن طريقه تحديد المستوى الاكاديمي للطالب أو الحكم على حجم الانتاج التربوي كما ونوعا (الجلالي،٢٠١١: ٢٢). ويتمثل التحصيل الدراسي مقدار المعرفة أو المهارة التي يكتسبها الطالب نتيجة الخبرات السابقة والتعليم أوالتدريب من خلال برنامج أو منهج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي(العيسوي، ١٩٨٠: ١٠٧) فالتحصيل الدراسي يمثل أهمية خاصة في تقويم الأداء، وبخاصة الأداء الذي يرتبط بالنشاط العقلي، لإنه المحك الأساس الذي يمكن في ضوئه تحديد المستوى الأكاديمي للفرد، وقد بحث الكثير من العلماء المختصين في هذا المفهوم بطرق مختلفة ، ووجدوا بأن أبرز الاتجاهات في تحديده هو ربطه بمفهوم التعليم المدرسي، وان استخدامه هو لتحديد ما تعلمه الفرد بعد أن تعرض لنوع معين من التعليم أي بعد أن درس منهجا دراسيا معينا أو تلقى برنامجا تعليميا خاصا(الخالدي،٢٠٠٨: ٨٩) فالتقويم المعرفي للطالب المتمثل بالتحصيل الدراسي من ابرز أساسيات عمل الأنظمة التعليمية إذ عن طريقها يتم معرفة مدى فاعلية المؤسسات التعليمية فضلا عن إنه العمل المستمر الذي يستعمله المدرس لتقدير مدى تحقق الاهداف التربوية عند الطلبة ويؤدي دورا مهما في التربية بوصفها العملية التي تصدر عنها احكام تستخدم كأساس

للتخطيط وتقدير خصائص المدرسة من طريق النظام أو لأدارة المناهج أو الطرائق (طوالبة،٢٠١٠: ٤٤).

أهمية التحصيل الدراسي

أن التحصيل الدراسي له أهمية كبيرة في حياة الطلبة ومن يحيطون بهم من آباء ومدرسين، فهو يحظى بالاهتمام الكبير من قبل ذوي الصلة بالنظام التعليمي لإنه أحد المعايير المهمة في تقويم تعلم الطلاب في المستويات التعليمية المختلفة (فهيم،٢٠٠١: ٢٠)

وتتجلى أهمية التحصيل الدراسي في جميع نواحي الحياة الفردية أو الأسرية أوالاجتماعية حاضرا ومستقبلا، فالواقع أن تنمية التعليم تسمح بمكافحة العديد من العوامل المسببة لانعدام الأمن مثل: البطالة أو الإرهاب والنزاعات المتطرفة، وهكذا أصبح التحصيل الدراسي بكل مكوناته أحد المحركات الرئيسة للتنمية المستدامة في القرن الحادي والعشرين وهو يساهم من ناحية أخرى في التقدم العلمي والتكنولوجي وفي الازدهار العام للمعارف، أو ان أي مجتمع يسعى للنمو والتطور لابد لأبنائه من مواصلة التحصيل الدراسي لكي يكونوا قادرين على استيعاب عناصر هذا النمو والتطور، فلكي يحقق أي بلد تنمية ينبغي أن يكون افراده قادرون على التعلم أو العاملون قادرين على استخدام التكنولوجيات المعقدة وأن يتمتعوا بالقدرة على الإبداع والاكتشاف، وهذا يرتبط إلى حد كبير بمستوى الإعداد النفسي الذي يتلقاه الافراد، ومن ثم فإنَّ الاستثمار في مجال التعليم شرط لابد منه للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على المدى البعيد(ابراهيم،٢٠٠١: ٢٩) وللتحصيل الدراسي تأثير مهم في حياة الطالب، اذ يترتب على نتائجه من قرارات تربوية حاسمة ، فالمؤسسات التربوية تهتم بالتحصيل الدراسي لانه يعد مؤشرا على مدى تقدمها نحو الأهداف التربوية ، فالتحصيل الدراسي يعكس نتاجات التعلم التي تسعى المؤسسات إليها فضلا عن إنها تحرص على تحقيق مستوى عال من التحصيل الدراسي، ذلك لان مستوى التحصيل الدراسي يدل على كفاية المؤسسات وقدرتها على بلوغ أهدافها (.علي،٢٠٠٦: ٣-٥)

ثانيا:دراسات سابقة

لم يحصل الباحث على دراسات سابقة تدرس العلاقة بين المناخ الاسري والتحصيل الدراسي ولاسيما العراقية منها ، لذلك فأن الباحث في هذه الدراسة استعان في بعض الدراسات التي درست المناخ الاسري وعلاقته مع متغيرات اخرى، وكذلك التي درست متغيرات من جانب المناخ الاسري مثل اساليب المعاملة الوالدية، واهتمامات اولياء الامور بأبناءهم مع الدافعية للأنجاز والتحصيل الدراسي للاستفادة منها في تفسير النتائج، وفيما يلي بعض هذه الدراسات:

١- دراسات عربية:-

دراسة اسماعيل ١٩٩٣:استهدفت هذه الدراسة(اهتمام أولياء امور طلاب المرحلة المتوسطة بأمور ابنائهم المدرسية وعلاقته بكل من الدافع للانجاز و التحصيل الدراسي). تكونت عينة الدراسة من (٤٦٠ طالبا) تراوحت اعمارهم بين (١١-١٤) سنة، استخدم الباحث مقياس اهتمام أولياء الامور بامور ابنائهم المدرسية من وجهة نظر الابناء، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة ودالة احصائيا بين اهتمام أولياء الامور والدافع للانجاز والتحصيل الدراسي لدى الطلاب.

دراسة عبد القادر ١٩٩٩:استهدفت الدراسة دراسة (اثر الرعاية الابوية على مشاركة الابناء في الانشطة التربوية و التحصيل الدراسي). تكونت عينة الدراسة من(١٦٥٢) طالبا وطالبة من مدارس محافظات القاهرة و الجيزة والقيلوبية، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين اساليب الرعاية الوالدية كما يدركها الابناء ومشاركتهم في الانشطة التربوية و التحصيل الدراسي.

دراسة زحلوق ٢٠٠١:استهدفت هذه الدراسة (التعرف على الفروق بين الطلاب المتفوقين والعاديين في بعض المتغيرات منها اساليب المعاملة الوالدية). تكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى المتفوقين وعددها (٢١٥) طالبا ومجموعة العاديين وعددها (٢٠٢) طالبا، توصلت الدراسة إلى ان اباء الطلاب المتفوقين يتبنون اساليب المعاملة السوية مثل التشجيع والحماية الزائدة والتسامح وحسب الموقف، بينما يتبنى اباء الطلاب العاديين اساليب الحماية الزائدة و التسلط و التذبذب ويعتمدون اسلوبا واحدا يتصف بالجمود.

دراسة سليمان ٢٠٠٣:استهدفت الدراسة (علاقة المناخ الأسري باشباع الحاجات النفسية للابناء المراهقين). تكونت عينة الدراسة (١٥١) من المراهقين ذكورا واناثا وقد تبنت الباحثة مقياس المناخ الأسري الذي اعده (علاء الدين كفافي) ومقياس التنظيم الهرمي للدوافع والحاجات لماسلو من اعداد (ممدوح الكناني). توصلت الدراسة إلى إنه توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري غير السوي واشباع الحاجات الفسيولوجية لدى المراهقين، وكذلك توجد علاقة ارتباطية سالبة بين المناخ الأسري الغير السوي وبين اشباع الحاجات النفسية لدى المراهقين.

٢- دراسات اجنبية:-

دراسة sherri 2002: استهدفت الدراسة إلى تعرف (المناخ الأسري وتوقعات الاهل للمنبئات بالانجاز اللاحق بين الطلاب وتأثير توقعات الاهل في المعدل التراكمي). تكونت عينة الدراسة من (٥٦٧) طالباً و طالبة، قام الباحث ببناء مقياس المناخ الأسري، اظهرت النتائج ان المناخ الأسري يسهم بشكل كبير في المعدلات التراكمية للطلبة.

دراسة Bansal 2006: استهدفت الدراسة إلى تعرف (العلاقة بين المناخ الأسري و مركز الضبط ودافعية الانجاز لدى المراهقات ذوات دافعية الانجاز المرتفع) تكونت عينة الدراسة (١٠٠) طالبة سحبت من عشر مدارس ثانوية تقع في مدينة أورهيانا في الهند . استعمل في هذه الدراسة مقياس روتر لقياس مركز الضبط ومقياس بارغافا لقياس دافعية الانجاز ومقياس مسرا لقياس المناخ الأسري، اظهرت النتائج ان المناخ الأسري الجيد يرتبط ايجابيا مع المستوى المرتفع من دافعية الانجاز واذا تدنت نوعية المناخ الأسري يتدنى مستوى دافعية الانجاز.

مناقشة الدراسات السابقة

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة توصل الى المؤشرات الاتية:

١- استهدفت هذه الدراسات التعرف على مدى اسهام المناخ الاسري، واساليب المعاملة الوالدية من اهتمام ورعاية للطلبة في تحسين الدافعية للانجاز الدراسي، ولاسيما منها التحصيل الدراسي.
٢- توصل الدراسات الى وجود علاقة موجبة ، ودالة احصائيا بين المناخ الاسري السوي، واساليب المعاملة الوالدية من زيادة بالاهتمام، والرعاية للطلبة ترتبط ايجابيا مع المستوى المرتفع من الانجاز في التحصيل الدراسي، واذا تدنت نوعية المناخ الاسري، واساليب المعاملة الوالدية من عدم اهتمام ورعاية للطلبة ينخفض التحصيل الدراسي.

الفصل الثالث / اجراءات البحث

منهجية البحث: سوف يستخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته الحالية، حيث ان هذا المنهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبرعنها تعبيراً كيفياً وكمياً ،فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، اما التعبيرالكمي

فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها و علاقتها مع الظواهر الاخرى، ويعتبر هذا الاسلوب الاكثر استخداما في الدراسات الانسانية (عبيدات، ٢٠٠٣:٢٧٤)

مجتمع البحث: يشتمل مجتمع البحث الحالي (٥٨١٨٢)* طالبا و طالبة من طلبة المرحلة المتوسطة الدراسة الصباحية لمدينة بغداد الرصافة /٣ للعام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧) والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١): توزيع مجتمع البحث بحسب المدارس المتوسطة للبنين والبنات بالمديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/الرصافة الثالثة*

طلاب مدارس الذكور	طالبات مدارس الاناث	المجموع
٣٢٣٩٣	٢٥٧٨٩	٥٨١٨٢

عينة البحث: تتكون عينة الدراسة من (٤٢٠)طالبا وطالبة على وفق محك (نانلي، 1972, Nunnally) اذ يرى ان اختيار العينة يجب ان لا تقل نسبة عدد افرادها إلى عدد الفقرات (١-٥) (Nunnally,1972, p262)

لذا فإنَّ الباحث اختار هذه العينة بطريقة عشوائية من خلال اختيار (١٢) مدرسة تقع في مناطق متنوعة من مدينة الصدر وبواقع (٢١٠) طالب من مدارس البنين و (٢١٠) طالبة من مدارس البنات، وبنسبة ٠.٧٢% من المجتمع الأصلي، والجدول (٢) يوضح ذلك

***حسب احصائية المديرية العامة في التربية في محافظة بغداد/ الرصافة الثالثة / قسم الأحصاء للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧**

جدول (٢)عينة البحث

ت	اسم المدرسة	عدد العينات	الجنس	المجموع
١	م/ الأرتقاء	٤٠	ذكور	٢١٠
٢	م/ حسين السويعدي	٣٩	ذكور	
٣	م/ الشعراء	٤٤	ذكور	
٤	م/ الفداء	٤٣	ذكور	
٥	م/ الفأو	٤٤	ذكور	
٦	م/ الحكمة	٢٨	اناث	

٧	م/ الضحى	٣٠	اناث	٢١٠
٨	م/ درب الشهادة	٢٩	اناث	
٩	م/ ذات السلاسل	٣٠	اناث	
١٠	م/ فاطمة الزهراء	٢٦	اناث	
١١	م/ النقاء	٣٩	اناث	
١٢	م/ اليرموك	٢٨	اناث	
المجمـــوع				٤٢٠

ادوات البحث:

أولا: مقياس المناخ الأسري :تبنى الباحث في الدراسة الحالية مقياس المناخ الأسري الذي اعده علاء الدين كفافي عام (٢٠٠٢) ثم قام بنشره عام (٢٠١٠) ويشتمل القياس على (٨٥) فقرة موزعة على اربع ابعاد وهي كالآتي:

١. اللاأنسنة Dehumaizing : هي معاملة الشخص كشيء وتجريده من خصائصه الانسانية والنظر اليه كأداة لتحقيق اهداف وليس كغاية في ذاته (كفافي، ٢٠١٠: ٤٠) وتم توزيع فقراته الموجبة والسالبة وفقا للجدول (٣).
٢. الحب المصطنع Affected: هو ان يمنح الوالدان الابن نمطا من الحب يكتشف الابن في معظم الحالات.إنه حب مصطنع أو زائف أو مشروط وغير نقي ، وان الدافع الحقيقي هو الاستغلال (كفافي، ٢٠١٠: ٤٠)
وتم توزيع فقراته الموجبة والسالبة على وفق للجدول (٣).
٣. الاسرة المدمجة Merged family: الزوجان المندمجان يتبنان اتجاها تعليقيا تملكيا كل منهما نحو الاخر وكذلك الابن،حيث يمنع تحرر الابن من العلاقة الوالدية (كفافي، ٢٠١٠٤٠) وتم توزيع فقراته الموجبة والسالبة وفقا للجدول (٣).
٤. المناخ الوجداني غير السوي Abnormal Affective: هو تلك الاتجاهات العاطفية المتفاعلة في الاسرة والتي تتسم بنوع من التناقض بينما يبدو على السطح وما يحدث في الداخل، وينتشر في جو الاسرة نوع من الموت الوجداني(كفافي، ٢٠١٠: ٤٠) ويكون توزيع فقراته الموجبة والسالبة على وفق للجدول (٣).

جدول (٣): توزيع الفقرات الموجبة والسالبة على ابعاد مقياس المناخ الأسري

ت	البعد	الفقرات السالبة	الفقرات الموجبة

١	اللأنسنة	١-٣-٥-٩-١٤-٢١	٢-٤-٦-٧-٨-١٠-١١-١٢-١٣-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢٢-٢٣
٢	الحب المصطنع	٢٩-٣٤-٤٢	٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٣-٤٤-٤٥
٣	الاسرة المدمجة	٥١-٥٥-٥٨-٦٢-٦٦-٦٨	٤٦-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠-٥٢-٥٣-٥٤-٥٦-٥٧-٥٩-٦٠-٦١-٦٣-٦٤-٦٥-٦٧
٤	المناخ الوجداني غير السوي	٧٠-٧٢-٧٤-٧٩	٦٩-٧١-٧٣-٧٥-٧٦-٧٧-٧٨-٨٠-٨١-٨٢-٨٣-٨٤-٨٥

إذ قام باني المقياس بحساب الثبات للمقياس باستخدام طريقتي الفاكرونباخ والتجزئة النصفية. والجدول (٤) يوضح درجات الثبات التي استخرجها باني المقياس، والتي تدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات مرتفعة

جدول (٤): معاملات ثبات ابعاد مقياس المناخ الأسري بطريقتي الفاكرو أمباخ والتجزئة النصفية التي استخرجها باني مقياس المناخ الأسري

ت	ابعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل الفاكروامباخ	جوتمان	سبيرمان
١	اللأنسنة	٢٣	٠.٧٣	٠.٧٢	٠.٧٢
٢	الحب المصطنع	٢٢	٠.٨٤	٠.٧٩	٠.٧٩
٣	الاسرة المدمجة	٢٣	٠.٦٦	٠.٥٢	٠.٥٢
٤	المناخ الوجداني غير السوي	١٧	٠.٨٧	٠.٨٤	٠.٨٥

اما صدق المقياس فقد بني المقياس على التراث الضخم المتعلق بالمنظور النسقي الاتصالي في دراسة الاسرة ولذلك فقد تحقق له درجة من صدق المضمون وصدق التكوين وصدق المحتوى. وعرض المقياس على مجموعة من الخبراء و الاساتذة المتخصصين المهتمين بالدراسات الأسرية، إذ يتم الحكم على مدى تمثيل المقياس لما يراد قياسه وذلك من خلال صدق المحتوى، وقد اجريت نتيجه التحكيم بعض التعديلات في الصياغة اللغوية لعدد من الفقرات.

ثبات صدق المقياس في الدراسة الحالية:

أ- الثبات: تحقق الباحث في الدراسة الحالية من ثبات المقياس من خلال تطبيق المقياس على عينة من الطلبة بلغت (١٠٠) إذ يكون التحقق من ثبات المقياس الأسري بابعاده الاربعة عن طريق احتساب معامل الفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية والجدول(٥) يوضح تمتع المقياس بدرجة ثبات مرتفعة.

جدول (٥) معاملات ثبات مقياس المناخ الأسري بطريقتي الفاكرونباخ والتجزئة النصفية

ت	ابعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل الفاكرونباخ	جوتمان	سبيرمان
١	اللأنسنة	٢٣	٠.٦٤	٠.٥٨	٠.٥٩
٢	الحب المصطنع	٢٢	٠.٨١	٠.٧٩	٠.٧٩
٣	الاسرة المدمجة	٢٣	٠.٦٠	٠.٥٤	٠.٥٤
٤	المناخ الوجداني غير السوي	١٧	٠.٧٥	٠.٦٩	٠.٧٠

١. الصدق:

صدق المحتوى Content Validity: عرض الباحث مقياس المناخ الأسري الذي اعده (كفافي ، ٢٠١٠) على مجموعة من الخبراء مكونة من(٧) السادة الخبراء المتخصصين بالارشاد النفسي التربوي ملحق(١) للحكم على ملائمة فقرات المقياس وكذلك ارتباط كل بعد بالبعد الذي وضع له، وأشارت نتيجة التحكيم إلى الابقاء على البنود كما هي دون تعديل باستثناء بعض التعديلات اللغوية لبعض المفردات لتكون اكثر وضوح وفهم لافراد العينة

٢. صدق البناء (الاتساق الداخلي): جرى التأكد من صدق البناء (الاتساق الداخلي) لمقياس المناخ الأسري عن طريق حساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجات الابعاد والدرجة الكلية للمقياس من طريق تطبيق المقياس على عينة من الطلبة بلغت (١٠٠) علما ان اعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (٨٥) واقل درجة هي (صفر) والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول(٦): معامل ارتباط بيرسون بين ابعاد مقياس المناخ الاسري والدرجة الكلية للمقياس

ت	ابعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
١	اللأنسنة	٠.٨٥	٠.٠١	دال
٢	الحب المصطنع	٠.٩٠	٠.٠١	دال

٣	الاسرة المدمجة	٠.٨٠	٠.٠١	دال
٤	المناخ الوجداني غير السوي	٠.٨٥	٠.٠١	دال

ثانيا:التحصيل الدراسي: هو ما يحققه الطلبة من درجات في المواد و الموضوعات الدراسية وما يحصلون عليه من اختبارات، والتحصيل في الدراسة الحالية هو محصلة مجموع درجات الطلبة للكورس الثاني (الدور الأول) في جميع المواد الدراسية للصفوف غير المنتهية الأول والثاني متوسط، ودرجات الامتحان الوزاري النهائي (الدور الأول) للصف الثالث متوسط، إذ حصل الباحث على هذه الدرجات ومعدلاتها بعد اعلان نتائج هذه الامتحانات للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٦ واعتمادها كمتغير تابع للمتغير المستقل مقياس المناخ الأسري.

الفصل الرابع:عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل اليها على وفق تسلسل الاهداف التي وضعت، ثم مناقشتها في ضوء نتائج الدراسات السابقة والاطار النظري، والخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات وعلى النحو الاتي:

الهدف الأول: (قياس المناخ الأسري لدى طلبة المرحلة المتوسطة) من خلال تطبيق مقياس المناخ الأسري على عينة البحث، اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة على مقياس المناخ الأسري بلغ (٣٧,٨٩) درجة وبأنحراف معياري مقداره (١٢,٥٨٥) درجة وبموازنة هذا المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٤٢,٥) درجة وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان الفروق بين المتوسطين دالة عند مستوى (٠.٠٥) ولصالح المتوسط الفرضي لدرجات المقياس للعينة والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)القيمة التائية لمعرفة الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس المناخ الأسري لدى الطلبة.

العينة	المتسوط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الوسط الفرضي لدرجات المقياس	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية	مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
٤٢٠	٣٧.٨٩	١٢.٥٨٥	٠.٦١٤	٤٢.٥	٤١٩	٦١.٦٩٣	١.٩٦	دالة

عند تفسير هذه النتيجة، بما ان الوسط الحسابي لإجابات الطلبة في ادائهم على مقياس المناخ الاسري اصغر من الوسط الفرضي لدرجات مقياس المناخ الأسري،اي يوجد فروق بين المتوسطين مما يدل على ان بعض الطلبة افراد عينة البحث يتمتعون بمناخ اسري لا سوي وبقدر قليل عن المتوسط الفرضي لدرجات المقياس الذي يقيس المناخ الاسري اللا سوي.

الهدف الثاني: (قياس المناخ الأسري لدى طلبة المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير الجنس) وللتحقق من قياس الفروق بين الطلاب (الذكور) والطالبات (الاناث) على مقياس المناخ الأسري، استعمل الباحث الاختبار التائي لعنتين مستقلتين لايجاد هذه الفروق والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨) قيم ت للفروق بين متوسطات درجات الطلاب (الذكور) والطالبات (الاناث) على مقياس المناخ الأسري

الجنس	عدد افراد العينة	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	التباين	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
ذكور	٢١٠	٣٨.٨١	١٢.٥٥٢	١.٩٥٢	١.٥٨٣	١.٩٦	غير دالة
اناث	٢١٠	٣٦.٨٦	١٢.٧٢٣				

ويتضح من خلال هذه النتيجة إنها غير دالة لأن القيمة التائية المحسوبة البالغة (١.٥٨٣) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة وبدرجة حرية (٤١٨)، مما يدل على انه لايوجد فروق وان الطلبة من الذكور والاناث يتمتعون بنفس المناخ الأسري الذي يقيسه مقياس المناخ الأسري على الرغم من بعض الفروق التي تشير اليها المتوسطات الحسابية والتي توضح ان الذكور اكثر بقليل من الاناث قرباً من المناخ الأسري اللاسوي الذي يقاس في هذه الدراسة.

الهدف الثالث: تعرف العلاقة الارتباطية بين درجات مقياس المناخ الأسري ودرجات معدلات التحصيل الدراسي للطلبة من خلال اختبار الفرضية الصفرية الاتية:- (لاتوجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين درجات افراد العينة على مقياس المناخ الأسري ودرجات معدلات تحصيلهم الدراسي).تم حساب معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة الارتباطية بين درجات افراد العينة على مقياس المناخ الأسري ودرجات معدلاتهم التحصيلية والجدول (٩) يوضح ذلك

جدول (٩)عدد افراد العينة ومعامل ارتباط بيرسون المحسوب والدلالة المعنوية لمعامل الارتباط والقيمة التائية الجدولية

عدد افراد العينة	معامل ارتباط بيرسون المحسوب	الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة
٤٢٠	-٠.١٥١	٢.٦٥١	٢.٥٧٦	٠.٠١	دالة

تشير نتيجة احتساب معامل ارتباط بيرسون إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات افراد العينة في ادائهم على مقياس المناخ الأسري ودرجات معدلاتهم التحصيلية. اذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (-٠.١٥١) والدلالة المعنوية لهذا الارتباط (٢.٦٥١) وبمقارنة الدلالة المعنوية لمعامل ارتباط بيرسون مع القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٥٧٦) عند مستوى دلالة (٠.٠١). وبما ان الدلالة المعنوية لمعامل ارتباط بيرسون (ت المحسوبة) اكبر من (ت الجدولية) فهي دالة.لهذا ترفض الفرضية الصفرية التي تقول لاتوجد فروق وتقبل الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات افراد العينة على مقياس المناخ الأسري ودرجات معدلاتهم التحصيلية. اي ان هناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً سالبة بين المناخ الأسري للطلبة ودرجات تحصيلهم الدراسي. وتفسر هذه النتيجة بأن الطلبة الذين لديهم مناخ اسري سوي يكون تحصيلهم الدراسي عالي، والطلبة الذين لديهم مناخ اسري غير سوي تكون درجات تحصيلهم منخفضة، وان الباحث في هذه الدراسة يعزو هذه النتيجة الى اهمية الاسرة ومناخها في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لابنائهم الطلبة ومدى تأثير هذا المناخ من قرب الابناء من السواء واللا سواء لهذا المناخ، وهذا ما اكدت عليه نظرية الانساق العامة التي قامت عليها هذه الدراسة في ان للنسق الاسري ككل تأثير على شخصية ابناءه، إذ ترى النظرية ان سلوك الفرد لا ينتج من الخصائص الخاصة به لوحده، وأنما ينتج من علاقة ذلك الجزء بالاجزاء الاخرى او الافراد الاخرين وبعلاقته بالكل، ومن هذا يتضح لنا مدى تأثير نوع المناخ الاسري الذي يتمتعون به وتحصيلهم الدراسي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة زحلوق (٢٠٠١) التي توصلت الى نتيجة ان اباء الطلبة المتفوقين يتبنون اساليب المعاملة الوالدية السوية مثل التشجيع والتسامح وحسب الموقف، بينما يتبنى اباء الطلبة العاديين اساليب الحماية الزائدة والتسلط والتذبذب ويعتمدون اسلوبا واحدا يتصف بالجمود. وتوصلت دراسة اسماعيل (١٩٩٣) الى وجود علاقة موجبة ودالة احصائيا بين اهتمام اولياء الامور بابناءهم الطلبة والدافع للانجاز والتحصيل الدراسي. كذلك توصلت دراسة عبد القادر (١٩٩٩) الى وجود علاقة موجبة دالة بين اساليب

الرعاية الوالدية والتحصيل الدراسي، واظهرت دراسة Sherri (2002) ان المناخ الاسري يسهم بشكل كبير في المعدلات التراكمية للطلبة. كما اظهرت نتائج دراسة Bansal (2006) ان المناخ الاسري الجيد يرتبط ايجابيا مع المستوى المرتفع لدافعية الانجاز واذا تدنت نوعية المناخ الاسري يتدنى مستوى دافعية الانجاز.

التوصيات

١. توعية الاباء والامهات من خلال مجالس الاباء والمعلمين الى الاسباب المؤدية الى المناخ الاسري غير السوي والتي تؤثر سلبا على ابنائهم الطلبة.
٢. اشراك الاساتذة من حملة الشهادات العليا، ولاسيما المتخصصين بالارشاد النفسي و الأسري والتربوي لاقامة الندوات والدورات الوقائية و النمائية والعلاجية التي تعنى بالشأن الاسري والنفسي للطلبة واسرهم.
٣. افادة المرشدين التربويين من مقياس المناخ الاسري المستخدم في هذه الدراسة لتشخيص المناخ الاسري اللا سوي للطلبة.
٤. اقامة برامج للارشاد الجماعي من قبل المرشدين التربويين في المدارس الطلبة الذين يتمتعون بمناخ اسري غير سوي.

المقترحات

١. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على المراحل الدراسية الاخرى الابتدائية والاعدادية و اجراء الموازنات بين النتائج.
٢. اجراء دراسة تتناول بحث العلاقة الارتباطية بين المناخ الاسري وعلاقته بالمشكلات التربوية (الغياب، الهروب من المدرسة، التأخر عن الدوام المدرسي، السلوك العدواني، السرقة، الكذب).
٣. اجراء برنامج ارشادي لتنمية المناخ الاسري لدى الطلبة.
٤. اجراء برنامج ارشادي للتخفيف من اثر المناخ الاسري اللا سوي على التحصيل الدراسي للطلبة.

المصادر

- ابراهيم، نوفل (٢٠٠١): علاقة التحصيل التعليمي بالنجاح الاجتماعي، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق، كلية التربية.
- ابو حطب، فؤاد (١٩٨٣) : القدرات العقلية، مكتبة الانجلو، القاهرة، مصر.

- احمد، سهير كامل (١٩٩٨): دراسات في سيكلوجيا الطفولة، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب.
- احمد، سهير كامل (٢٠٠٠) : التوجيه والارشاد النفسي، الاسكندرية مركز الاسكندرية للكتاب.
- اسماعيل ، محمد المري (١٩٩٣): اهتمام أولياء امور تلاميذ المرحلة الابتدائية بامور ابنائم المدرسية وعلاقته بكل من الدافع للانجاز والتحصيل الدراسي لدى الابناء، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق، العدد ٢٠ ،ج١
- الجزائري، خلود حسين (٢٠٠٤) : المناخ الأسري وعلاقته بالقلق في مرحلة الطفولة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- الجلالي ، لمعان مصطفى (٢٠١١): التحصيل الدراسي، ط١، عمان، دار المسيرة.
- حسن، محمود شمال (٢٠٠١) : سيكلوجية الفرد في المجتمع، دار الافاق العربية، القاهرة.
- حنا ،إبراهيم يوسف وصبحي حميد السمروا (١٩٩٠): العلاقة بين القدرة على التحكم بالأحداث والانجاز الدراسي ، مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
- حنفي ، علي عبد النبي ومطر عبد الفتاح رجب (٢٠٠٤): المناخ الأسري وعلاقته باضطرابات الاكل لدى المراهقين المعوقين سمعيا، المؤتمر السنوي الحادي عشر للارشاد النفسي ، جامعة عين شمس، القاهرة، المجلد الثاني، ص ص ٧٩٣_٨٥٢.
- الخالدي، اديب محمد (٢٠٠٨): سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العلمي، ط٢، دار وائل، عمان.
- خليل ، محمد (٢٠٠٠) : المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للابناء المراهقين ، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية والبحوث ، جامعة القاهرة.
- ريزو، جوزيف ف ، وابل ، روبرت (١٩٩٩) : تربية الاطفال والمراهقين المضطربين سلوكيا (النظرية و التطبيق) الجزء الأول ، ترجمة، عبد العزيز السرطاوي و زيدان احمد، العين، دار الكتب الجامعي.
- زايد، نبيل محمد (٢٠٠٨): استخبارات الاندماج الأسري لاطفال ماقبل المدرسة، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- زحلوق، مها (٢٠٠١): المتفوقون دراسيا في جامعة دمشق واقعهم ، وحاجاتهم ، ومشكلاتهم ، دراسة ميدانية، جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد ١٧، العدد الأول.

- طريبية، مأمون (٢٠١٢): السلوك الاجتماعي للاسرة مقاربة معاصرة لمفاهيم علم اجتماع العائلة، دار النهضة العربية، بيروت ، لبنان
- طوالبة هادي (٢٠١٠) طرائق التدريس، ط١، عمان، دار المسيرة.
- سليمان، واخرون (٢٠٠٥) : الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد و الاسرة ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.
- عبيدات، ذوقان (٢٠٠٣): البحث العلمي ومفهومه واداوته واساليبه، عمان، اشراقات للنشر والتوزيع.
- العزة ، سعيد حسني (٢٠٠٠): الارشاد الأسري نظرياته واساليبه والعلاجية، عمان ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- علي، عياد حسين محمد (٢٠٠٦): التحصيل الدراسي والتعليم وعلاقة الاسرة والمدرسة بهما، مجلة الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية، العدد٤.
- عويضة ، كامل محمد محمد (١٩٩٦) : علم النفس ، بيروت ، دار الكتب العلمية.
- عياد ، مواهب الراهيم و الخضري ، ليلى محمد (١٩٩٥) : ارشاد الطفل وتوجيهه في الاسرة ودور الحضانة، الاسكندرية، المعارف للنشر.
- العيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٠): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المعارف، الاسكندرية.
- فهيم، مصطفى (٢٠٠١): مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة التشخيص والعلاج، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.
- القريطي ، عبد المطلب امين (٢٠٠٣) : في الصحة النفسية ، دار الفكر العربي ، ط٢، القاهرة.
- كفافي ، علاء الدين (١٩٩٩): الارشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور النسقي، القاهرة، دار الفكر العربي.
- كفافي ، علاء الدين (٢٠١٠): مقاييس المناخ الأسري والعمليات الأسرية، الفيوم، مكتبة دار العلم.
- الكندري، احمد محمد مبارك(١٩٩٢): علم النفس الأسري ، الكويت، مكتبة الفلاح للنشروالتوزيع.
- محمد، صلاح الدين عبد القادر (١٩٩٩) : اثر الرعاية الوالدية على مشاركة الابناء في الانشطة التربوية والتحصيل الدراسي، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطة ، العدد ٢٦.

- محمد ، شحاته سليمان(٢٠٠٩) : التنشئة الاجتماعية للاطفال نظريات و تطبيقات، حائل، دار الأندلس للنشر والتوزيع.
- منصور، عبد المجيد سيد الشربيني، زكريا احمد (٢٠٠٠) : الاسرة على مشارف القرن ٢١، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ميكائيل ، عبد الرحمن السنوسي (٢٠١٢) : اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي بحث منشور ، جامعة عمر المختار ، كلية التربية في البيضاء.
- Bansal, S., Thinel, Jaswal, S. (2006): Relatoinship between quality of home environment, locus of control and achievement motivation among high achiever urban female adolescent. Journal interaction in achievement.
- Nunnally, J,G. (1972): psychomertric theory, MC grew hill, New York.
- Sherri, F. (2002): parent involvement as parental montoring of student motivation and parent expectations predicting later achievement.
- Webester, A, Merrian (1971): Then new international . Dictionary of English language in Abridged with seven language. MC grew hill, New York.

ملحق (١)

ت	اسم المحكم ولقبه العلمي	التخصص	مكان العمل
١	أ.د أزهار عبود حسون	قياس وتقويم	كلية التربية –الجامعة المستنصرية
٢	أ.د اسامة حسن الصوفي	ارشاد نفسي	الكلية التربوية المفتوحة– وزارة التربية
٣	أ.د فاطمة هاشم المالكي	ارشاد نفسي	الكلية التربوية المفتوحة– وزارة التربية
٤	أ.د نادية شعبان مصطفى	تربية خاصة	كلية التربية –الجامعة المستنصرية
٥	أ.م.د نبيل عبد الغفور عبد المجيد	قياس وتقويم	كلية التربية –الجامعة المستنصرية
٦	أ.د امل ابراهيم حسون	ارشاد نفسي	كلية التربية –الجامعة المستنصرية
٧	أ.م.د هناء محمود حسن المشهداني	ارشاد نفسي	كلية التربية –الجامعة المستنصرية